واللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني اذ سيكون ذلك مؤشرا لطبيعة هذه الدورة ، من هنا كانت محاولاتنا المستمرة لعقد اجتماعات مكثفة للقيادة الفلسطينية والتوصل الى برنامج مشترك يتم عرضه على المجلس الوطني الفلسطيني لدراسته .

حالنا يدعو للقلق

● في ضوء اقتراب عقد المجلس الوطني الفلسطيني كيف تقييم وضع الوحدة الوطنية الفلسطينية حاليا ، العلاقات الداخلية في اطار م ٠ت ٠ف؟

ـــ ان الخطورة فيما يواجه قضيتنا الوطنية لاتكمن في شدة وشراسة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية وانما اكثر مايثير قلقنا هو الحال التي وصلت اليه الوحدة الوطنية الفلسطينية في المرحلة الراهنة وما يسودها من خلل وتمزق يؤثر على نضالنا الوطني .

وعلى صعيد الوقائع وبالرغم من الحرص على الوحدة الوطنية او رفع الشعارات حول التمسك بها نرى ان هناك خللا واضحا نابعا من التمزق والتباين والخلاف حول جملة من القضايا السياسية والعسكرية والتنظيمية والتي لم تعد خافية على جماهيرنا الفلسطينية والعربية .

ومايتم من اتصال مع النظام المصري او علاقات مع النظام الاردني او الموقف غير الواضح والحازم في مواجهة مشروع ريغان ، وما كنا اشرنا اليه حول النواحي العسكرية وتشتت القوات وتوزعها وعدم احترام قرارات المجلس العسكري الاعلى والاستهتار بالمؤسسات الفلسطينية سواء المجلس المركزي الفلسطيني او غيره والخروج الفاضح عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني .

تجاه جملة هذه القضايا وكمثال على ابرزها خرق القرار الذي يتعلق بالموقف من النظام المصري والذي كان ينص على ضرورة محاصرة وعزل النظام المصري ودعم القوى الوطنية المصرية حتى اسقاط مؤامرة كامب ديفيد ومايترتب عليها من نتائج .

نجد بعض الاتصالات ومن بعض القيادات الفلسطينية تستمر متجاهلة كلية قرار المجلس الوطني الفلسطيني وتوجهات المجلس المركزي وقرارات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذه الوقائع تؤكد بان العلاقات داخل الساحة الفلسطينية مختلة لدرجة خطيرة • وتؤدي الى حالة من التمزق والشلل داخل الساحة الفلسطينية والى الحاق الاضرار الفادحة بالموقف الوطني الفلسطيني بالرغم من المحاولات المتكررة للحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية على قاعدة التمسك والالتزام بالميثاق الوطني وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته المتعاقبة ، واحترام القرار الوطني الفلسطيني المستقل في اطار خدمة اهدافنا الوطنية والقومية .

● الا ترى ان مايجمع فصائل الثورة الفلسطينية اكثر مما يفرقها بالرغم من الخلافات الهامة التي ذكرتها؟

ـــ نعم ارى ان مايجمع هو اكثر مما يفرق لكن العامل المشترك لهذا الجمع اوالوحدة كانت محصلته التي ارتضيناها جميعا هي قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ومن هنا كان حرصنا الدائم ونضالنا الدؤوب على القاسم المشترك الممثل في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وعدم ارتضاء اي خروج عليها ودعوتنا لعقد الاجتماعات المكثفة لوضع خطة عمل او برنامج مشترك مابعد خروج المقاومة من بيروت .

الدليل على ذلك ان معظم فصائل المقاومة متفقة على هذا الامر الا ان بعض قيادة م ٠ ت ٠ ف ٠ عمد الى اتخاذ مواقف خرجت عن الاجماع باتباع سياسات خاطئة تشكل منزلقا يعرض قضيتنا الوطنية الفلسطينية للخطر .

لذلك لازلنا نناضل حتى الان لاعادة الاجماع على قاعدة واضحة هي قرارات المجلس الوطني الفلسطيني .

لماذا لم تشارك في اجتماع عدن؟

● سؤالنا من شقين

الاول : هناك اتهام لجبهة النضال بانها « زودتها حبتين» ، هل هذا صحيح؟ ولماذا .

والثاني : انكم تدعون الى عقد اجتماعات للقيادة الفلسطينية تمهد للمجلس الوطني في حين انكم تغيبتم عن اجتماعات عدن رغم دعوتكم لحضورها ، كيف تفسر هذا؟

ـــ جبهة النضال الشعبي الفلسطيني كانت ولازالت تتمسك بالقضية الوطنية الفلسطينية وبالنضال لتحقيق اهدافنا الوطنية ومنها حق العودة وتقرير المصير ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني بقيادة م ت ف • وجبهة النضال لازالت حريصة كل الحرص على الوحدة الوطنية الفلسطينية القائمة على التمسك والالتزام بالميثاق الوطني وبقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته المتعاقبة ، وعلى الدفاع والذود عن استقلالية القرار الوطني الفلسطيني في اطار خدمة اهدافنا الوطنية والقومية وجبهة النضال مازالت تتمسك بكل ماسبق ولم تخرج عنه ولانرى ان هناك اي امر جديد قد طرا على مواقفها والخلل لم ينتج عنها انما نتج عن الذين ينتهجون سياسات خاطئة ويخرجون عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني لكن يابى البعض الا ان يلجا الى اساليبه غير الصحيحة ان لم اصفها بكلمات اخرى فينسبون الى الاخرين مايقعون فيه فاحيانا يريدون ان يموهوا الخلاف الفلسطيني ـــ الفلسطيني وتصوير الامر وكان الخلاف هو خلاف فلسطيني سوري مثلا ، ومن ناحية اخرى يعتبرون المواقف السابقة التي خاضوا يناضلون من اجلها ويتمسكون بها هو شكل من اشكال التطرف والعدمية والجمود بينما كانوا سابقا يعتبرونها في منتهى الثورية والمرونة والتكتيل الصائب ، المعضلة ليست في موقف جبهة النضال انما في موقف الاخرين الذين ينتهجون سياسات خاطئة وينزلقون لمواقف قد تؤدي مستقبلا الى الضرر بقضيتنا الوطنية • وحتى نكون منسجمين وشعار«مجلة الهدف» « الحقيقة كل الحقيقة للجماهير» نقول ان من يتهم جبهة النضال بانها موالية لسوريا هم انفسهم الذين يعرفون ما تلقاه جبهة النضال من عذابات وجوع وتجويع نتيجة تمسكها باستقلالية القرار الوطني الفلسطيني خلال مسيرتها النضالية لمدة ١٥ عاما خلت .

وهم انفسهم الذين كانوا يطرحون في الاجتماعات المختلفة في الاجتماعات المشتركة لمنظمة التحرير وفي داخل الفصائل الاشادة بمواقف جبهة النضال تجاه جملة من علاقاتها .

نحن نعلنها بكل وضوح اننا نناضل من اجل تمتين علاقات م ٠ ت ٠ ف مع القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية ونناضل من اجل انعقاد جبهة الصمود والتصدي من اجل تذليل اي عقبات بين م ٠ت٠ف واي قطر من اقطارها وتحديدا سوريا .

ونرى ان هناك خللا خطيرا في العلاقات الفلسطينية العربية وفقدان توازن نابع عن تمتين بعض قيادات م ٠ ت ف ٠ لعلاقتها مع الانظمة الرجعية وتحديدا مع النظام المصري ومع الاردن ومع السعودية .

ونجد السكوت مطبقا عن تصريحات تصدر عن مسؤولين عرب امثال وزير الخارجية المصري كمال حسن علي .

وهذه الاطراف نفسها هي التي تعمد للابتعاد عن نسج اي علاقة تعزز النضال الوطني الفلسطيني مع الدول العربية الوطنية .

نحن نملك الثقة بمواقفنا وبانفسنا واذا اعتقد البعض ان الابتزاز قد يجدي مع اطراف فهذا الامر لن يجد معنا وسنبقى متمسكين بالقضية الوطنية

ليس المهم ان نتمثل في اللجنة التنفيذية.. المهم الوضوح السياسي أولا

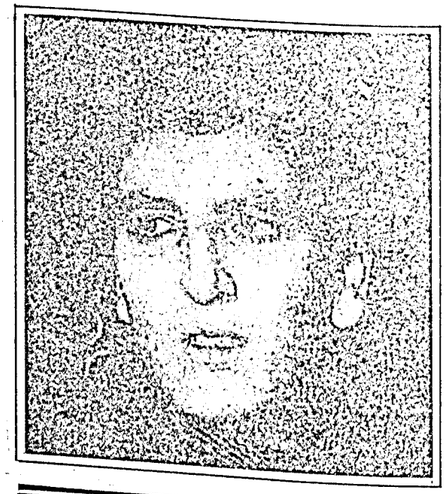

نعتز "بالهدف" لأنها منبر الجماهير العربية والفلسطينية الكادحة

وندفع لذلك دماءنا وارواحنا لكي نحقق اهداف شعبنا وصولا الى تحرير كل شبر من فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني •

وسنبقى متمسكين بالكفاح المسلح كشكل رئيسي للنضال ، وسوف نحرص كل الحرص على بناء امتن العلاقات وخوض النضال المشترك بين كافة القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية والعربية والعالمية لمواجهة المعسكر الامبريالي الصهيوني الرجعي •

ولا اجد افضل من مثل شعبي يردده شعبنا «اللي بيته من زجاج لايرمي الناس بالحجارة» • اما بالنسبة للشق الثاني من السؤال فقد عقدت القيادة الفلسطينية في ٢٥/ ١١/ ٨٢ اجتماعا لها ضم برئاسة المجلس الوطني الفلسطيني ، واللجنة التنفيذية والامناء العامين واتفق في نهاية الاجتماع على ان تتابع اجتماعات القيادة الفلسطينية في ٤/ ١٢/ ٨٢ في دمشق لاستكمال النقاش والتوصل الى برنامج مشترك وطرح في ذلك الاجتماع ان تعقد اجتماعات في عدن بحكم ارتباطات لبعض القياديين الفلسطينيين على ان تستكمل في دمشق •

وفوجئنا في اليوم التالي بالرغم من اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني والقيادة الفلسطينية باعلان اللجنة المشتركة الفلسطينية الاردنية مع ان هذا الامر لم يات ذكره في المجلس المركزي ، ولكل ماقيل في المجلس المركزي ان هناك مؤتمرا تمكنت القيادات الفلسطينية من عقده في عمان بعد وساطة الملك الحسن الثاني •

وبعد ذلك ذلك كنا نعلم ان هناك احتفالات في اليمين الديمقراطية وان هناك عددا من الدعوات لبعض القادة الفلسطينيين •

وهذا الامر تصاحب مع موقف اخر وهو ان ماتفقنا عليه في المجلس المركزي لم يصدر في البيان الذي جرى تحويره ، والذي كلف بصياغته رئيس المجلس الوطني الفلسطيني •

كل هذه الامور لم تكن تشجع على عقد اجتماع للقيادة الفلسطينية لا بالمؤشرات التي حصلت بعد اجتماع المجلس المركزي ولا بطريقة الدعوة واذكر على سبيل المثال ان غدد من الاعضاء قد تكلف للانتقال من عمان الى عدن ١٨ الف دينار اجرة الطائرة الخاصة •

وكان القرار بحضور الجميع ان يتم الاجتماع في ٤/ ١٢/ ٨٢ وكان معروفا لدينا الذهاب في تلك الفترة ستتخلله احتفالات وقد لايكون مجال يسمح بعقد اجتماعاتنا المطولة •

رغم كل ذلك كانت لنا وجهة نظرنا لاسباب سياسية لم نذهب لهذا الاجتماع وهذا الامر ليس له علاقة بجمهورية اليمن الديمقراطية •

واكدنا في اجتماعاتنا على العلاقة مع اليمن الديمقراطية والرئيس علي ناصر عندما اعتذرنا عن حضور الاجتماع وقد كنت في عدن قبل هذا باسبوع ، وماحصل لا اعتقد لا بالشكل ولا بالطريقة كان يخدم الوصول الى اجماع فلسطيني يتناول دراسة الامور بالكامل ومن وجهة نظرنا ان ليس للمكان ، اهمية فما نقوله في دمشق نقوله في عدن نقوله في الجزائر نقوله في طرابلس وكنا نقوله في بيروت •

ومن يريد ان يعبر عن موافقه ، ليس للمكان علاقة •

لذلك كانت لنا وجهة نظرنا ولم تكن الدلائل تؤكد على ان هذا الاجتماع سوف يؤدي الى نتائج خاصة وانه كان معروفا انه بعد الاجتماع سيحصل لقاء في عمان ايضا ونحن لسنا مع ان تكون اجتماعات القيادة الفلسطينية وسيلة للتغطية على بعض المواقف لبعض الجهات •

● هل يعني ذلك انكم رافضون لبيان عدن؟

ـــ نحن لانقول اننا راضون او رافضون لقرارات عدن لاننا حتى الان لم نطلع على حقيقة ما حدث في لقاء عدن •

ولدينا ثلاث وثائق كلها تدعي انها تمثل اتفاق عدن •

ماقيل في اللجنة التنفيذية شيء

وماقيل خارج اللجنة التنفيذية شيء

وماقيل من هذا الطرف الذي حضر لقاء عدن او ذاك شيء أخر •

طبعا لا استطيع بكل اسف ان اقييم ماتم في عدن •

● الا تعتقد ان عدم ذهابكم الى عدن من شانه ان يؤثر سلبا على المساعي الحميدة للرئيس علي ناصر محمد؟

ـــ نحن لانحتاج داخل الساحة الفلسطينية الى وساطة احد فهل بلغت الامور بيننا الى حد توسيط اخرين ، مع تقديرنا لجهود الرفيق علي ناصر •

وتقديرنا لحرص كل غيور على الوحدة الوطنية الفلسطينية لكننا داخل الاجتماع ولم يقل لنا احد ان هناك وساطة بيننا فلسطينيا • لاننا كنا في ١١/٢٥ مجتمعين واتفقنا على متابعة الاجتماع بدون اية وساطة •

جهود الرفيق علي ناصر نقدرها لانه ليست في الاساس للوساطة الفلسطينية ، كانت محاولة لاعادة اللحمة بين اطراف جبهة الصمود والتصدي ولم يتطرق الى وساطة فلسطينية •

بدليل اننا كنا مجتمعين في المجلس المركزي وفي القيادة الفلسطينية ومتفقين على متابعة الاجتماعات في المجلس •

الصمود والامتحان العسير

● تعرضت جبهة الصمود لامتحان عسير خلال المعارك في لبنان • في اعتقاد الكثيرين انها خسرت هذا الامتحان الم يؤثر هذا الواقع من وجهه نظركم على تحالفات الثورة الفلسطينية عربيا؟

الا يستدعي ذلك المزيد من الاهتمام بحركة الجماهير العربية؟

ـــ العلاقة مع الجماهير العربية ليست مرتبطة بحالة جبهة الصمود ، البعض